

خطبة الجمعة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - هداية القرآن

5102/4/71

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد امن بأسراه في خلقه وحكمته في شرعه فحبس نفسه على توحيده ثم قصر حياته وعمره على خدمته اشهد ان سيدنا ونبيينا وحبيبنا محمدًا عبد الله رسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:00:52

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهار لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وا زوجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على ال - 00:01:20

ابراهيم انك حميد مجید ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن - 00:01:44

يهدي التي هي اقوم لدرج الناس ان يقولوا ان القرآن صالح لكل زمان وكل مكان لكننا نقول انه لا يصلح الزمان ولا يصلح المكان الا بالقرآن قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءكم من العلم ما لك من الله من ولی - 00:02:04

ان ولا نصير لا مقابل لهدايات القرآن الا اهواء البشر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله اه في سورة المائدة يقول ربى جل وعلا - 00:02:32

في سورة المائدة يقول ربى جل جلاله وان احكام بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتتنوا عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوب - 00:02:55

وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون في سورة الجاثية يقول ربى جل وعلا ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:03:15

انهم لن يغنو عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولهم المتقين القرآن الكريم هو كتاب هذه الدعوة فهو روحها وباعتها وهو كيانها وقوامها فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم انه الفصل ليس بالهزل من تركه من - 00:03:36

قد انقسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اذله الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضلله الله انه الذكر الحكيم والصراط المستقيم وحبل الله المتقين لا تنقضي عجائبه لا يخلق عن كثرة الرب - 00:04:07

لا تزيغ به الاهواء لا تلتمس به الالسنة فمن قال به صدق ومن حكم به عدل ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوى انه يهدي للطريقة المقوم والاعدل والاصوب والسد - 00:04:31

في شؤون الحياة كلها ولو ذهبنا نستقرأ تطبيقات هذه الاية القرآنية الكريمة لاستوعبت القرآن كلها واستوعبت الحياة كلها في كل مظاهرها وفي كل تجلياتها سوف نأخذ في مقامنا هذا قطوفا منها لكي نبين بطريقة عملية ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوى - 00:04:56

انه يهدي الى الایمان بالله وطاعة رسله في باب توحيد الله عز وجل ان القرآن يهدي التي هي اقوى ذلك انه يهدي الناس الى توحيد الله جل وعلا في ربوبيته - 00:05:26

ثم يهديهم الى توحيده في عبادته ثم يهديهم الى توحيده في اسمائه وصفاته جل جلاله انه يهديهم الى توحيده في ربوبيته ذلك امر مركوز في الفطر لدى العقلاء جميعا. لا يملك احد غير مغلوب على عقله ان ينكره او - [00:05:46](#)

او ان يجحد يقول لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سبقولون لله قل افلا تذكرون ثم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيفقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملك - [00:06:11](#)

سکوت کل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيفقولون لله قل فاني تسحرن بل اتیناهم بالحق وانهم لکاذبون کل مولود يولد على الفطرة فابواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه. اني خلقت عبادي حنفاء کلهم - [00:06:33](#)

ثم انهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دینهم فحللت عليهم ما حرمت لهم ثم امرتهم ان یشرکوا بي ما لم انزل به سلطانا ان فرعون عندما جحد الصانع جل جلاله انما كان جحده جحد متتجاهل لحقيقة مستقرة - [00:06:59](#)

في اعماقه ان الله جل وعلا يقول على لسان کليمه موسى في خطابه لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون الخلق کله لله والامر کله لله. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:07:29](#)

لك في البرية الحكمة المكتونة اعيت مذاهبها اولي الالباب ان شئت اجريت الصحاري ان شئت اجريت الصحابي انھرا او شئت فالانهار محض سرابي الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:08:02](#)

ثم هدى الله جل وعلا في باب التوحيد الى توحيده جل جلاله في عبادته وصفوة القول في ذلك خلع جميع المعبودات في جميع انواع الطاعات والعبادات ثم اثبات ذلك کله لله جل جلاله - [00:08:27](#)

يعني ثم لا يكون ذلك صحيحا الا على النحو الذي جاء به رسول الله صلی الله عليه وسلم قال انها نفي واثبات ان تکفر بجميع المعبودات من دون الله ثم ان تفرض الله جل جلاله وحده بالعبادة - [00:08:49](#)

ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا ایاه ذلك الدين القيم ولكن اکثر الناس لا یعلمون ومن عجائب القرآن الكريم قول الله جل وعلا قول انما یوحى الي انما الحكم الله واحد - [00:09:10](#)

هل انت مسلمون؟ ان الله جل وعلا قصر الوحي کله جمع الوحي کله في هذا انما الحكم لا واحده. يعني کأن النبي صلی الله عليه وسلم لم یوحى اليه الا هذا المعنى فقط. لان کلمة انما من - [00:09:29](#)

اساليب القصر في اللغة يعني لكن لهذا دلالات عظيمة جدا لانه ان يكون الله جل وعلا هو المعبود وحده معناه ان يطاع في جميع ما یبينه من عقائد وفي جميع ما شرعه من شرائع وفي جميع ما احله من حلال وحرمه من حرام وواجبه من واجبات - [00:09:49](#)
نعم قل انما یوحى الي انما الحكم الله واحد. اذا اقررت بهذه الحقيقة اقررت لله جل وعلا بالطاعة والانقياد في كل ما جاء به رسنه وانبیاؤه صلوات ربی عليهم في باب یعنی سواء كان هذا في باب الایمان والعقائد؟ ام كان هذا في باب الشعائر التعبدية؟ ام كان هذا في - [00:10:12](#)

باب الشرائع القانونية. القرآن کله معركته حول هذا النوع من انواع التوحيد. اجعل الالهة الها واحدا اذا ان هذا لشيء عجب ثم قال تعالى وسائل من ارسلنا من قبلك من رسننا اجعلنا من دون الرحمن الله - [00:10:44](#)

يعبدون نعم وسائل من قد ارسلنا قبلك من رسننا اجعلنا من دون الرحمن الها یعبدون ثم يقول ربی جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليه انه لا - [00:11:08](#)

لا الله الا انا فاعبدون ثم يقول ربی جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله يعني ثم يأتي النوع الثالث توحيد الله جل وعلا في اسمائه وصفاته وهو يقوم على رکنین ان تنفي ممائلة - [00:11:28](#)
الله جل وعلا للمخلوقین ان تزه الله جل جلاله عن مشابهه عباده ليس كمثله شيء الجانب الثاني ان ثبتت لله جل جلاله جميع ما وصف به نفسه وجميع ما وصف به انبیاؤه ورسنه - [00:11:59](#)

يعني ثم لا يكون هذا الا على النحو الذي یليق بالله جل جلاله. ثم يکمل هذا ان تقطع طمعك عن ادراك الكیفیات ان الله جل وعلا لم يكن له کفوا احد. ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء. ان كل ما خطر بذهنك - [00:12:20](#)

ورته وتوهّمته فالله سواه. ان الله جل وعلا يقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا به علما وعمت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما. توحيدك على جعلنا نقشه نورا تضيء بصبحة الازمان فغدت صدور المسلمين مصاحفا في الكون مستورا - [00:12:43](#)

بها القرآن يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من هدایات القرآن ان من هدایات القرآن للتي هي اقوم يعني ما جاء به من حل مشكلات يعني عميقه وعويصة في حياة الجماعة المسلمة. ومن ازهراها يعني ومن ازهراها واكدها وايبنها - [00:13:13](#)

يعني ما كان وما يكون من ضعف المسلمين عددا وعدة عن مقاومة خصومهم واعدائهم الضعف الذي تعانى منه امتنا يعني وما اشد ضعف امتنا في واقعنا المعاصر لقد مثلت امتنا العالم الاول على مسرح الكون لاكثر من عشرة قرون كاملة - [00:13:40](#)

لقد كان الرشيد ينام على ظهره وينظر الى السحابة في السماء ثم يقول لها امطري حيث شئت فسوف يأتيبني خراج يعني ثم تراجعت امتنا عن هذا الموكب عن هذا الموقف اصبحنا فيما بعد. أصبحنا كما مهملنا في ذيل قافلة - [00:14:07](#)

العيبد يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف هدى القرآن الكريم الى الخروج من مثل هذه المحن والازمات والمشكلات انه لا يكون الا بصدق التوجه الى الله جل وعلا وجميل الثقة فيه وحسن التوكل عليه يعني ثم - [00:14:28](#)

ان تبذل الاسباب البشرية الى اقصى مدى ممكن. ان كنت في مقام اتخاذ الاسباب احسنتها وانقذتها وكأن الاسباب هي كل شيء يعني ثم ان كنت في مقام التوكل على الله جل وعلا فاخصل دينك لله وجر توحيدك له وكأنك لم تأثم - [00:14:50](#)

من الاسباب بشيء استمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز احرص على ما ينفعك اتخاذ الاسباب. استعن بالله ولا تعجز ان - [00:15:14](#)

يعني ان تكون في مقام التوكل على الله جل وعلا. يعني ان تتخلص ان تقطع العلاقه عن جميع الخالق ان تحبس قلبك على الاشتغال بخدمة الخالق يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان لهذا تطبيقين في حياتنا. يعني في سيرتنا - [00:15:31](#)

في يوم الاحزاب عندما جاء المشركون الى المسلمين جاءوهم من فوقهم ومن تحت ارجلهم يعني وعن ايمانهم وعن شمائهم زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظنون بالله الظنوна اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظنون بالله الظنو ها هنالك - [00:15:56](#)

ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا يعني كيف كان خلاص المؤمنين يومئذ؟ استمعوا الى قول الله جل وعلا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم - [00:16:25](#)

الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ما بدلوا تبديلا نعم فماذا كانت النتيجة انما ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويها عزيزا - [00:16:46](#)

او انزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم. وقدف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم ارضا لم تروها. يعني الله جل وعلا اسبغ على عباده كل هذه النعم - [00:17:11](#)

يعني انما كان هذا بصدق ايمانهم بالله عز وجل. وبجميل ثقة في وعده وبحسن توكلهم عليه جل جلاله يعني ثم مرة اخرى يعني عندما بايع المسلمين رسولهم تحت شجرة الرضوان - [00:17:31](#)

ثم اعلن الله جل وعلا رضاهم عنهم وذكر ما في قلوبهم. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون انك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثبهم فتحا قربا ومحانه كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيم - [00:17:51](#)

يعني ماذا كانت النتيجة بعد هذا؟ اسمعوا الى قول الله تعالى في هذه السورة نفسها واخر لم تقدروا عليها قد احاط الله بها عن ان الله جل وعلا ادرككم على امر يعني كنتم متجردين من كل اسباب القوة. لن تقدروا عليها قد - [00:18:15](#)

احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا المشكلة الثانية ايضا يعني ما يتعلق بتسلیط الكفار على المؤمنين قتلا وجراحه وايذاء ومضره يا كيف تعامل القرآن الكريم مع هذا المشهد - [00:18:39](#)

يعني ان الله جل وعلا يبين لنا ذلك في كتابه يبين لنا كيف ان القرآن يهدي للتي هي اقوم لقد استشكل الصحابة يوم احد هذا المعنى ثم قالوا كيف يدان للكفار علينا؟ السن على الحق اليسو على الباطل - [00:18:59](#)

اولما اصابتكم مصيبة قد اصيتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر طيب تفصيل يعني قوله تعالى
قل هو من عند انفسكم تقرأونه في قوله تعالى ولقد سبقكم - 00:19:19

الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الاخرة لا ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - 00:19:43

ان هذه هي اسباب يعني الخزلان عن قال فشلوا لقوله تعالى حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون.
يعني ثم اراده الدنيا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:20:09
يعني فما احوجنا ان نتدبر كتاب الله عز وجل يعني ما احوجنا ان نتدبره والا نجعل على قلوبنا اقوالها افلا يتذمرون القرآن ام على
قلوب اقوالها اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجمله. عاقبة اقول
قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:20:34

عظيمة لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله
وصحبه اجمعين اه في كتكيت كلوسر ان شاء الله تقاربه يا اخوان ان شاء الله حتى يكون عندنا مجال اكبر. تقاربوا الله يجزاكم الخير
ان شاء الله - 00:21:00

آلقتيهم الله عز وجل قرآن ده قرآن الله عز وجل رول واثبت الله عز وجل جاهلية يعني هو فالله عز وجل ده قرآن
دعوه بالقرآن هو - 00:21:24

ده قرآن صلى الله عليه وسلم ذي آلل الله عز وجل الله عز وجل والله الله عز وجل الله عز وجل اه الله عز
وجل - 00:22:53

بعدين الشيطان الله عز وجل الله عز وجل القرآن الله عز وجل عليه الصلاة والسلام اه الله محمد والذات الله
اذرلولد بيسعد الله عز وجل يشهد قبيل الله عز وجل - 00:24:03

وصلت في حلال حرام عن انصار الله سر من القرآن والله والله وفي الله الله عز وجل الله عز وجل الله بات الله قرآن
الله بكتوز الله عز وجل - 00:25:33

هسه الله القرآن اه هارون الرشيد وين قرآن اه والله عز وجل اه البراطي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ذات الله
عز وجل عند الشيخ الاحزاب - 00:26:58

ده فالله عز وجل الله الى الله اه فهم الله ازا اه صلى الله عليه وسلم الله عز وجل والذم توعد الله عز وجل نسأل الله
عز وجل الله عز وجل - 00:28:36

احد الله عز وجل الله عز وجل لمسلم صلى الله عليه وسلم بات الله عز وجل من سموا ده قرآن الله عز وجل يعني قرآن الحمد
لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
- 00:29:48

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين - 00:31:40
معصيتي ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا
واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا. اللهم انصرنا - 00:32:00

على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل الجنة
دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف جميع مرضى المسلمين عامه - 00:32:20
ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اذهب عنهم
الباس رب الناس. اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:32:40

فان لا يغادر سقما. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين. الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة سوى ماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم نقهم من الذنوب والخطايا كما - 00:33:00

ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء والثلج والبرد. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعد اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في - 00:33:20

والغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرة انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل - 00:33:40

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقاربوا تقدموا الى الامام كمشكالها مصباح - 00:34:10